واقع العربية في الصحف الالكترونية، هسبريس مثالا وأثره في منجزات الطلاب

مليكة ناعم

كلية اللغة العربية بمراكش -المغرب

ملخص:

تطرح اللغة العربية المعتمدة في الصحف الالكترونية عدة أسئلة، في مقدمتها من/ ما المسؤول عن مستواها؟ وما السبيل إلى الرقي بها لتكون نموذجا يحتذى لكونها أكثر أثرا في الطلاب، نظرا لسرعة انتشارها ويسر الوصول إليها. وتسعى هذه الدراسة إلى مقاربة نماذج من النصوص الصحافية أولا لبيان قيمتها الإعلامية. ثانيا للكشف عن أنواع الأخطاء المطردة في الكتابة الإعلامية وأثرها في منجزات الطلاب، بحثا عن الحلول للمشكلات وتقديما لبعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية ;الصحف الإلكترونيةة هسبريس

Abstract

The Arabic language adopted in the e-newspapers presents several questions, sush us what is responsible for its level? And how we can improve it to be a model, because it is more influential in student's writing skills, because of the rapid spread and easy access. This study aims to approach models of press texts first to show their media value. Second, to detect the types of Language errors in the steady writing media and its impact on the Student Research, in search of solutions and making some recommendations.

تقديم:

هذه الدراسة جزء من مشروع يبتغي دراسة واقع العربية في الصحف الالكترونية العربية، من خلال **أسئلة، منها:**

- ✓ ما واقع اللغة العربية في الصحف الالكترونية؟
- ✓ من/ ما المسؤول عن هذا الواقع؟
- ✓ كيف تساهم كلية اللغة العربية بمراكش بالمغرب، باعتبارها الكلية الوحيدة بهذا الوصف في المغرب، في تصحيح الوضع بحسب تصوري المتواضع؟

العينة: تقارب الدراسة مقالات كتبت عن وباء الحمى النزفية (أيبولا) في صحف الكترونية عربية، ومنها هذه المقالات التي ستكون موضوع هذه الدراسة من هسبريس وهسبريس الرياضية، وستوسع الدراسة مستقبلا لتشمل صحف أخرى. والتركيز على هسبريس راجع إلى كونها في صدارة الصحف الالكتورنية المغربية من حيث عدد القراء؛ إذ "يحتلّ موقع هسبريس_المرتبة الأولى في المواقع الإخبارية بالمغرب العربي، من حيث عدد القراء والزوار"[1]. والمقالات المعتمدة مثبتة في ملحق الدراسة، وقد ميزت كل مقالة بحرف معين لتيسير تصنيف الأخطاء في الفصل التطبيقي[2].

الحدود الزمنية: سنة 2014، مع التركيز على شهري أكتبر ونونبر نظرا لتزامن الحديث عن الوباء مع حدث إفريقي مهم، وهو تنظيم كأس افريقيا للأمم، لذلك تستقطب المقالات أعدادا مهمة من القراء، لاسيما من فئات الشباب المهتمين بالحدث الكروي.

آليات الاشتغال: لم أعتمد منهجا معينا، لأن الدراسة ذات طابع ميداني، تعتمد على آليات، منها: جمع النصوص من الصحف المذكورة، واستخراج الأخطاء وتصنيفها فتصحيحها ثم بيان سبب الخطإ، أي؛ أنها تجمع الاستقراء إلى الإحصاء والتصنيف فالتحليل ثم المقارنة بغية استخلاص نتائج وتوصيات.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة الأخطاء المطردة في الصحف الالكترونية، لبيان أسبابها وأثرها في منجزات الطلاب، ثم اقتراح بعض الحلول التي قد تساهم بها كلية اللغة العربية بالمغرب لمعالجة الوضع وتصحيحه.

الدراسات السابقة والمصادر الأساس:

لا أدعي أن دراستي رائدة في مجالها، لأن الموضوع له راهنيته؛ إذ لفت أنظار المهتمين خلال العقود الأخيرة، فنظمت بشأنه مؤتمرات وأيام دراسية وألفت بشأنه كتب وأبحاث.

من المؤتمرات على سبيل المثال فقط:

ندوة: اللغة العربية في الخطاب التشريعي والإداري والإعلامي في المغربي، الرباط، 20 21 أكتوبر 2010، نشرت ضمن مطبوعات أكاديمية المملكة، سلسلة الندوات، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2011.

الندوة التي نظمها معهد الدارسات و الأبحاث للتعريب حول موضوع " الإعلام المغربي ، الضوابط اللغوية والإكراهات المهنية "أيام 14/13 و 15 أكتوبر 2014 ، بالرباط.

اليوم الدراسي في موضوع: واقع اللغة العربية في الإعلام العربي، احتفاء باليوم العالمي للغة العربية، تنظيم مجموعة البحث في اللسانيات المقارنة وفقة اللغة، كلية اللغة العربية بمراكش، 18 دجنبر 2014.

ومن الأبحاث الأكاديمية: "الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية: نماذج من: (الإذاعة – التلفزة – الصحاف المكتوبة)، صليحة خلوفي، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011.

غير أن القيمة المضافة لهذه الدراسة هي ربط الموضوع بكلية اللغة العربية، لأنها أقرب المؤسسات إلى الموضوع من حيث الأهمية ومن حيث المسؤولية أيضا الكلية الوحيدة في المغرب بهذا الوصف وحصر العينات المعتمدة في جريدة الكترونية واحدة، وهي هسبريس.

المصادر الأساس: معاجم اللغة: ركزت على لسان العرب لابن منظور من المتقدمين ومعجم الغني الزاهر لأبي العزم من المتأخرين، إيمانا مني بحيوية العربية وتطورها. واعتماد المعاجم مهم للبحث في الفروق الدقيقة بين الألفاظ التي قد تبدو مترادفة تنبيها على ضرورة التركيز عند اختيار الألفاظ ومراعاة المعاني الدقيقة المناسبة للسياق، وهذا يقتضي التأكد من أن لكل لفظ معنى يميزه على الرغم من الاشتراك في المعنى النواة أو في اللفظ الأصل، أو التقارب الكبير في المعنى العام، إذ ليس هفي اللغة العربية ترادف تام بين الألفاظ.

مصادر حروف المعاني: اعتماد هذه الكتب مهم، لأن أكثر الأخطاء اطرادا ناتجة عن المبالغة في توظيف حروف المعاني من غير مراعاة لخصوصيات كل حرف وحدود التناوب بينها.

مصادر نحو الجمل وركزت على أهمها، وهو كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري. وهو أيضا مفيد في حروف المعاني.

القسم النظري: يجيب عن ثلاثة أسئلة، وهي:

- لماذا الإعلام العربي الالكتروني؟
- ما هي قيمته المضافة؟
- ما أسباب التعثر في لغته؟

1/ لماذا الإعلام العربي الإلكتروني؟

إن اختياري لهذا الموضوع لم يكن مصادفة، وإنما نابع من ثلاثة أسباب مترابطة فيما بينها؛ **وهي**:

- ✓ سرعة انتشاره نتيجة التقدم الذي عرفته أجهزة الاتصال والإعلام وسرعة انتشارها واستقطابها للقراء من الفئات العمرية والثقافية المختلفة. فاستطلاع الرأي يؤكد أن الإنسان العربي يقضي أمام الشبكة العنكبوتية من الوقت أكثر مما يقضي أمام التلفاز وفي المدرسة عكس ما كان قبل مدة زمنية غير بعيدة؛ إذ كان التلفاز في مقدمة الوسائل الترفيهية المستقطبة للإنسان العربي. (فهسبريس مثلا يعد قراؤها بالآلاف) مع أن منشوراتها تتجدد بسرعة. ومراعاة لهذا الإقبال على وسائل الإعلام فقد أقر مجمع اللغة العربية المصري ما يلي: "يحظر استعمال العامية حظرا تاما في مختلف البرامج ولمختلف الفئات، وبخاصة الأطفال، فلا تخصص أركان معينة لفئات معينة يتحدث إليها بلهجة معينة وإنما التحد إلى الجميع يجب أن يكون باللغة العربية السهلة ولغتنا العربية قادرة على الوفاء بذلك"[4]. وهو حظر نأمل أن يمتد إلى لغة الصحافة الالكترونية وأن يكن الحظر على الأخطاء اللغوية بأنواعها المختلفة لأنها ترسخ في ذهن القارئ، لاسيما الفئات الناشئة.
- ✓ ونتيجة السبب الأول فإن للغة الإعلام أثر كبير في لغة المتمدرسين في المستويات التعليمية كلها؛ إذ أصبح أسلوبهم يحذو حذو هذا النمط الصحفي ويبتعد عن الأسلوب الأكاديمي ذي الشروط الدقيقة. وهو أمر نلحظه في منجزات الطلاب في مستوياتهم الجامعية كلها وإن كانت بنسب متفاوتة تفاوتا يسيرا، بل تلحظ أيضا في بعض أبحاث الماستر والدكتوراه.
- ✓ والسبب الثالث نتيجة للأولين وهو أن للغة الإعلام دورا فعالا في مستقبل العربية؛ إذ يمكن أن تؤثر إيجابا أو سلبا، وهدفنا اقتراح بعض الحلول لتؤثر لغة الصحافة الالكترونية إيجابا، بأن تكون مرجعا للمران على قواعد الكتابة السليمة واكتساب اللغة العربية الفصحى.

2- إيجابيات لغة الإعلام العربي وأسباب اختياره/ القيمة المضافة

إن الحديث عن لغة الإعلام الالكتروني المكتوب لا تعني التركيز على جوانبه السلبية، ولا التقليص من دوره في خدمة اللغة العربية أو التنفير من مصاحبته، فيكفي أن تنظم بشأنه أيام دراسية، لتبيان دوره الفعال في خدمة اللغة العربية. إن للغة الإعلام الالكتروني مزايا عدة تميزه عن غيره من وسائل الإعلام المعتمدة للغة العربية؛ منها:

- ✓ سهولة الوصول إلى المعلومة، وهذا بإمكانه أن يرفع من المستوى اللغوي والثقافي والأدبي للشعوب العربية كافة ويساهم في تعميم اللغة العربية الفصحى بوصفها لغة جامعة مشتركة يقرؤها كل من يهتم في أي زمان ومكان.
- ✓ التشجيع على القراءة عن طريق الإغراء والإثارة بالعناوين المثيرة والأيقونات البصرية، والتنوع في المجالات إذ يجد فيها كل ذي اهتمام ضالته: الطبيب، والأديب، والفيلسوف، وعالم الاجتماع، واللغوي ورجل القانون...
- ✓ القرب من الفئات الثقافية كلها للغته المتوسطة اليسيرة الفهم الخالية من الغريب والمهمل والمتروك من اللغة، والمتجنب للتعقيد في التعبير.
- ✓ توكيد حيوية العربية وإغناء المعجم بالألفاظ الجديدة لذلك تمثل مرجعا للمجامع اللغوية والمعجميين في إثبات الألفاظ الجديدة: "بلطي" و"بلطجية" مثلا أدرجا في معجم الغني الزاهر حرف الباء، ولم يذكرا في المعاجم السابقة بما في ذلك المعجم الوسيط لأنهما لم تكونا متداولتين من قبل. ورد في معجم الغني الزاهر: "بلطجي: خلق حالة من الفوضى بعنف واقتتال يقوم بها رجال مفلسون"[5].
- ✓ اعتماد العربية الفصحى واستبعاد العاميات، ما عدا بعض العبارات على سبيل الحكاية أو النقل. خلاف ما نلحظه في الإعلام المرئي والمسموع من اطراد للعامية وجنوح نحو إقبار اللغة العربية الفصحى، ما عدا نشرات الأخبار وأخطاؤها تعد بالمئات في كل نشرة (القناة الثانية مثالا).
- ✓ قلة الأخطاء مقارنة بالمسموع والمرئي. غير أنه ينبغي التنبيه على أن أخطاء المكتوب على الرغم من قلتها أكثر تأثيرا في المتلقي؛ لأن القراءة تعتمد على أكثر من حاسة بخلاف السماع.
- ✓ حضور لا بأس به لعلامات الترقيم مما ييسر الفهم ويشجع على القراءة.
- ✓ إشراك المتلقي في التقييم المباشر والتعبير عن الرأي عبر إتاحة فرصة التعليق المباشر والمفتوح على المنشورات، وهي قيمة مضافة تعطي للمتلقي فرصة للحوار غير المباشر، ويمكن للمهتمين أن يركزوا فيها على الجانب اللغوي بمستوياته المختلفة، تنبيها على أهميته، وتمهيدا للحوار المباشر مع الجهات المعنية.

إن التحدي الأساس إذن هو ما السبيل إلى الاستفادة من هذه الايجابيات؟ وذلك لن يتأتي في نظري إلا بحشد الهمم للانخراط الفعال في الحد من التعثرات اللغوية، وهنا أرى أن كلية اللغة العربية لها دورها في هذا المجال لكنه دور يبقى عقيما ما لم تكن عند الطرف الاخر (الإعلام) الرغبة في التعاون خدمة للغة العربية.

3/ أسباب التعثر في لغة الإعلام: إن الحديث عن المزايا الكثيرة للغة الإعلام الالكتروني يدفعنا إلى الاستفهام عن أسباب التعثر وطبيعته، وتتلخص الأسباب في نظري في:

- شروط انتقاء المحررين والخبر الإعلامي، وجمعت بينهما، لأنها الشروط نفسها، فهي لا تركز على سلامة اللغة بقدر ما تركز على شروط شكلية من جذب الانتباه وإثارة الاهتمام وذكر المصدر وتجنب صيغة المبني للمجهول (مما خلق مشكل التحايل كما سنرى).
- التنافس على السبق إلى نشر الحدث لكسب أكبر عدد من القراء، الأمر الذي نتج عنه السرعة في إنجاز المادة الإعلامية وضعف اللغة الواصفة، فغالبا ما يعنون الخبر الإعلامي بـ**عاجل** بخط سميك وباللون الأحمر، مما يبين أن ما يهم الصحف الالكترونية هو السبق إلى الإعلان وليس طريقته ولغته، وكما يقال فالسرعة تقتل، واللغة كائن حي تؤثر فيه الحوادث وتقتله.
- غياب مراجعي اللغة أو حصر الجهات المعنية لدورهم في الجانب الإملائي، وهذه ملحوظة استنتجتها من طبيعة الأخطاء المطردة في المتن المعتمد؛ إذ الأخطاء الإملائية قليلة مقارنة بالتركيبية. ويبقى السؤال ما طبيعة هذا التعثر اللغوي؟.

القسم التطبيقي: إحصاء الأخطاء وتصنيفها وتحليلها.

1/ المعجم والإملاء

الرقم	الخطأ	نوعه	الصواب	تحليل الخطأ
1/ عام	عدم إثبات همزة القطع	إملائي	إثبات همزة القطع	عدم الميز بين همزة القطع وهمزة الوصل وتدارك النقص بالاستغناء عن كتابة الهمزة مطلقا
2/د	لمرة القدم	املائي	لكرة القدم	
3/ب	المتشبه بإصابته بـ"إيبولا" كان يعاني من الحمى	املائي/ معجمي	المشتبه	الاشتراك بين اللفظين في أصل الاشتقاق، مع تباين المعنى، ورد في معجم الغني الزاهر: "رجل مشتبه في سلوكه يشتبه فيه مشكوك فيه، المشتبه فيه شديد البراعة والمحامون عنه شديدو الكفاءة. أما المتشبه فهو الذي يتظاهر بشيء ليس فيه". مادة. شبه.

5/ج	بعد **رصد** الفريق الصحي لأعراض حمى عند هذا المواطن، تم نقله	معجمي	كشف	في المعجم: الراصد بالشيء الراقب له. رصده بالخير وغيره يرصده رصدا ورصدا: يرقبه، ورصده بالمكافأة كذلك... أرصدته إذا قعدت له على طريق ترقبه، فلان يرصد فلانا معناه يقعد له على طريقه. ينظر لسان العرب، مادة. رصد. ومعجم الغني الزاهر، مادة رصد. والسياق هنا يبين أن القصد الاكتشاف، والسبب راجع إلى المبالغة في القول بالترادف بين الألفاظ من غير تدقيق في المعاني المميزة لكل لفظ
6/خ	بعدما رفضت العديد من الدول تعويض البلد المضيف لذات الأسباب الصحية	معجمي	يُخْلِفُ	في لسان العرب: "العوض: البدل...تقول عضت فلانا وأعضته وعوضته إذا أعطيته بدل ما ذهب منه". مادة. عوض. وفي معجم الغني الزاهر: "تعويض: ما يأخذه العامل أو الموظف جزاء على عمل إضافي، أو ما يدفع له عند تركه للخدمة. إعطاء بديل عن خسارة". مادة عوض. وخلف هو المناسب للسياق، ورد في لسان العرب: "خلفه يخلفه خلفا: صار مكانه". مادة. خلف.
7/ أ	أول عضو يقوم الفيروس بتفجيره هو الكبد.	معجمي	يصيبه/ يتلفه	في لسان العرب: والفجر تفجيرك الماء، والمِفْجَر الموضع ينفجر منه، وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيال وتفجر: انبعث سائلا، وفجره هو

				يفْجُرُه بالضم فجرا فانفجر أي بجسه فانبجس...وفجَّرَهُ شدد للكثرة". مادة فجر.
8	ال CAN ايبولا الكاف ديسمبر	معجمي:	ذكر الاسم التام بالعربية ووضع المختصرين قوسين	مختصر غير عربين والأفصح ذكر الاسم العربي: كأس افريقية للأمم، الخطأ ناتج عن أثر العامية والشائع في الاستعمال في لغة الصحافيين ديسمبر اسم غير عربي مكتوب بحروف عربية للسبب المذكور سلفا نفسه، وهنا نصير امام لغة ثالثة يمك نعتها بالعرنسية، لأنها بلفظة فرنسية وحرف عربي.

يلحظ قلة الأخطاء الاملائية ما عدا عدم الميز بين همزة الوصل وهمزة القطع، وتجاوز الأمر عن طريق إغفال الهمزة كتابة، لاسيما في أول الكلمة، ومشكل الهمزة مقلق لاطراد الاخطاء سواء في الكتابة الصحافية أو في منجزات الطلاب، ولا أبالغ إن قلت إنها أحيانا تلحظ في كتب بعض المدرسين، على الرغم من أن القاعدة يسيرة ومضبوطة في مصادر النحو العربي وكتب الإملاء، وهذا يقتضي إعادة النظر في طرق تدريسها لليافعين من خلال قاعدة ميسر وواضحة. غير أن المعجم في العينات المعتمدة يثير أسئلة نظرا للحرص على الألفاظ المثيرة للقراء، وإن لم تناسب السياق، نحو تفجير، رصد، الوباء، ضحايا، وغيره من الألفاظ المثيرة، وهو الأسلوب نفسه الذي وجد طريقا إلى كتابة الطلاب، فغالبا ما تقرأ في المكتوب من دون مناسبة: الماثل أمامنا وهم يتحدثون عن البحث مثلا، ومثله كثير.

الجانب التصريفي:

9ب	أضاف الجريدة	تصريفي	أضافت	التذكير والتأنيث قاعدة مشكلة في اللغة العربية واللغات السامية جميعها لعدم وجود قسم ثالث لغير الحقيقي: المحايد، لكن هناك عرف سائد ينبغي الالتزام به.
10/ د	أشارت الاتحاد الدولي	تصريفي	أشار	الملحوظة السابقة نفسها

يلحظ أن الجنس وعلاماته هو المشكل في المجال التصريفي وهذا يرتبط بالتعريف الشائع للجنس وطرق تدريسها للطلاب لاسيما في الأقسام الأولى من خلال صورة الفتاة وصورة الفتى، وهذا ما يجعل المؤنث الحقيقي الذي لا تضبطه قاعدة إلا الاستعمال والعرف يخلق متاعب للكاتب غير المتمرس وللطلبة في البداية الأولى على الأقل من الإقدام على الكتابة.

3/ التركيب ومشكل الروابط

نحوية الروابط 11/ج	حيث:حيث خضع منذ قدومه	تركيبي	إذ	في لسان العرب: "حيث ظرف مبهم من الأمكنة مضموم، وبعض العرب يفتحه... وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء، وحيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني، وإنما ضمت لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق إضافتها إليه". مادة حيث.
12/خ	المغرب سيكون في مواجهة مواطنيه، إذ سمح بإجراء المنافسة في موعدها وفي لسان العرب: خلفه يخلفه خلفا: صار مكانه	تركيبي	إذا	يفهم من السياق أن المغرب وافق فصار في مواجهة مواطنيه على سبيل الفجأة، وليس هذا هو القصد وإنما هو افتراض مبني على شرط وجزاء. في لسان العرب: "وإذ كلمة تدل على ما مضى من الزمان، وهو اسم مبني على السكون وحقه أن يكون مضافا إلى جملة، وهو من حروف الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما ... وقد تكون للشيء توافقه في حال أنت فيها.... ينظر أيضا مغني اللبيب.
13/د	وتأثيره على بطولة كأس العالم للأندية	تركيبي	في بطولة	الأصل أثر في الشيء وليس على الشيء وهو من الأخطاء الشائعة. في لسان العرب: "وأثر في الشيء ترك فيه أثرا". مادة أثر.

14	وكما تنص على ذلك إجراءات المخطط الوطني لمواجهة	تركيبي	على وفق ما تنص عليه	ورد في مغني اللبيب: تقع "كما" بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى؛ فتكون نعتا لمصدر أو حالا، ويحتملها قوله تعالى: كما بدأنا أول خلق نعيده".
15/ ج	حيث خضع منذ قدومه، وكما تنص على ذلك إجراءات المخطط الوطني لمواجهة خطر مرض إيبولا، لتتبع حالته الصحية بصفة منتظمة من لدن فريق صحيدون أن تظهر عليه أية أعراض، وذلك نظرا لكونه قدم من دولة موبوءة".	تركيبي: البناء للمجهول مع ذكر الفاعل . الاشارة الى متأخر لفظا . حشو بالعطف المبهم	لأنه قدم من دولة موبوءة تتبع فريق صحي حالته الصحية منذ قدومه، على وفق إجراءات المخطط الوطني لمواجهة خطر مرض ايبولا، فلم تظهر	البناء للمجهول يتعارض وحضور الفاعل وهذا من الأخطاء الشائعة من أثر اللغة الفرنسية، وقد يكون ناتجا عن أحد شروط تحرير الخبر الإعلامي وهو عدم اعتماد صيغة البناء للمجهول. حشو خضع لتتبع وفعل تتبع كاف لاظهار المقصود من غير خضع حيث ظرف وليس حرف عطف الجملة الأخيرة مبهمة، إذا اعتبرنا العطف على أقرب معطوف عليه فكأن المعنى لم تظهر عليه الأعراض لأنه قدم من دولة موبوءة

			عليه أية أعراض.	
16/ج	لغرض إجراء فحوصات وتحاليل خاصة بمرض إيبولا	تركيبي: حشو	لإجراء	اللام للغاية فهي تفيد معنى غرض ولا داعي لذكرهما معا
17/خ	إما السماح بإجراء البطولة على أراضيه...، أو رفض إقامة الCAN	تركيبي: حروف المعاني	إما وإما	قال ابن هشام: "إما يبنى الكلام معها من أول الأمر على ما جيء بها لأجله من شك وغيره، ولذلك وجب تكرارها في غير ندور". مغني اللبيب.
18/خ 19/د 20/ج	عكس كل التوقعات لذات الأسباب الصحية كل وسائل الإعلام	تركيبي	التوقعات كلها الأسباب الصحية ذاتها وسائل الإعلام كلها	المؤكد يتبع المؤكد ولا يصح العكس
21/خ	مباشرة بعد أن أصدرت الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم، زوال اليوم، بيان رفضها تأجيل الـ "كان" حتى بدأت جل المنابر الإعلامية العالمية، في تحليل هذا القرار	تركيبي: الرابط	يحذف الرابط لأنه حشو	حتى لها ثلاثة معان انتهاء الغاية والتعليل والاستثناء، ولا يحتمل السياق هنا أي معنى منها.
22/خ	يقف الآن في مرحلة صعبة تحتم عليه حل من اثنين	تركيبي ركاكة: يقف	حلا	مفعول به ربما ناتج عن ما عرفته الجملة من تقديم وتأخير، والتدريس الخاطئ لقاعدة البناء للمجهول؛ إذ يعتقد الكاتب أن فعل

				تحتم مبنيا لغير الفاعل لأنه أوله مضموم وما قبل اخره مكسور. وهذا يقتضي إعادة النظر في درس المبني لغير الفاعل.
23/خ	في نسختها الثلاثون	تركيبي	الثلاثين	عدم ضبط قاعدة مطابقة الصفة للموصوف إذا تقدم المعدود على العدد.
24/د	ويشارك ريال مدريد بطل دوري أبطال أوروبا في البطولة، بالإضافة والتطواني المغربي، وأوكلاند سيتي النيوزيلندي، وبطل دوري أبطال آسيا، وبطل دوري أبطال إفريقيا، وكروزأزول المكسيكي، إلى سانلورينزو الأرجنتيني.		"بالإضافة"حقها أن تكون مباشرة قبل إلى	خطأ ناتج عن السرعة وعدم مراجعة المكتوب قبل النشر وقد نتج عنه غموض العبارة
25/أ	ويدمر الشعيرات الدموية كما يكون أول عضو يقوم الفيروس بتفجيره هوالكبد.	تركيبي	وأول ما يدمر الشعيرات الدموية والكبد	توال ثلاثة أفعال أدى إلى غموض في المعنى لذلك تحتاج العبارة إلى إعادة صياغة

تعدد المشاكل المترتبة بالتركيب؛ فمنها ما يتصل بحروف المعاني وأشكال التناوب والتضمين الممكنة، إذ نجد أن الكتابة الصحافية تفتح الباب على مصراعيه من خلال النماذج الممثلة في الجدول أعلاه، ومنها الحروف العاملة التي بدت وللأسف في طريق إلى فقدان وظيفتها في الكتابة الصحافية وأيضا في منجزات الطلاب، فلا "لم" تجزم ولا "إن" تنصب الاسم، ولا كان ترفع الاسم وترفع الخبر وهلم جرا.

وأود هنا أن أشير أيضا إلى ما يتعلق بالبناء لغير الفاعل، ذلك أن من شروط الكتابة الصحافية أن لا تعتمد البناء للمجهول، لذلك نجد بعض الكتاب يمزجون بين البناءين باعتماد صيغة البناء لغير الفاعل، ثم يذكر الفاعل مصدرا بمن قبل أو من لدن؛ نحو كُتب من لدن فلا، وهي ترجمة حرفية للأسلوب المعتمد في اللغتين الفرنسية والانجليزية. ومما يتعلق بهذه النقطة أيضا تصنيف الأفعال المضمومة الأول ضمن المبني لغير الفاعل ما ينتج عنه رفع المفعول به على أنه نائب الفاعل لاسيما إذا كان الفاعل ضميرا مستتران كما في "تحتم عليه حل" في مثال سابق.

نتائج وتوصيات:

من خلال دراسة التعثر اللغوي في نصوص من هسبريس يتضح:

أن أكثر الأخطاء شيوعا في هذه الصحيفة تركيبية وفي مقدمة اللائحة بنسبة تتجاوز 50 بالمائة الروابط فالتقديم والتأخير، ثم المعجم، وأرى أن معظم الأخطاء المعجمية ناتجة عن الرغبة في اختيار الألفاظ الأكثر إثارة من دون مراعاة علاقتها بالسياق ولا التدقيق في دلالاتها.

ونلحظ قلة الأخطاء الإملائية لاسيما ما يتعلق منها بالهمزة المتوسطة والمتطرفة، والتصريفية وسلامة اللغة من الغرابة والألفاظ الغامضة الأمر الذي جعلها في متناول طبقات القراء المختلفة. لهذا ذكرت من قبل أنه إذا افترضنا أن بعض الصحف تعين المصحح اللغوي فإن دوره ينحصر في ضبط الإملاء وتصويب الأخطاء الإملائية.

أن الأخطاء المطردة في الإعلام الإلكتروني هي الأخطاء نفسها التي تطرد في كتابات الطلاب في مستويات التكوين الجامعي وفي بعض أبحاث الماستر والدكتوراه، ومنها مشكل الروابط وسوء توظيف حروف المعاني الأمر الذي ينتج عنه أحيانا خروج الكلام عن المعنى المقصود وربما المفارقة بين المكتوب والمقصود: "ذكر على"، "قال على" "أكد على" "أثر على"... الإكثار من حيث ومن لقد وذلك وغيرها من غير مراعاة لمقتضيات السياق.....

يلحظ أيضا اضطراب اللغة بمجرد ما تتغير رتبة أحد العناصر داخل الجملة مع احتفاظه بوظيفته النحوية والدلالية وفق الإمكانات التي تتيحها اللغة العربية للتقديم والتأخير. فبمجرد ما يقدم المفعول به يرفع وعندما يتقدم خبر أحد النواسخ على اسمه يأخذ علامة الاسم وليس الخبر وأيضا أثناء الفصل بين الناسخ والاسم بأحد العناصر التي يجيز العرب الفصل بها يشكل على الكاتب كيف يعربها فيقع في الخطإ.

وهذا يمكن أن نرده إلى طبيعة التكوين العلمي للمحررين بشكل خاص وإلى طبيعة تدريس قواعد اللغة العربية على وجه العموم؛ إذ غالبا ما تدرس باعتبارها قواعد جافة ومن خلال أمثلة مصنوعة بعيدا عن النصوص والسياقات اللغوية.

لهذا أرى:

أولا: أن مؤسسات تدريس اللغة العربية ينبغي أن تنخرط في معالجة الوضعية من خلال:

أ- إعادة النظر في طرق تدريس النحو والاهتمام بالنصوص ونحو النص والمتون بدل الاقتصار على الأمثلة المصنوعة. وتوجيه الطلاب إلى قراءة النصوص وضبطها وتكليفهم بكتابة مقالات علمية، ذلك لتمكينهم من استيعاب القواعد والقدرة على تطبيقها.

ب- إدراج مادة حروف المعاني ضمن الوحدات الأساس، والتركيز على الفروق بينها وحدود التناوب بينها، لأن الأخطاء في توظيفها لا تنحصر في الجرائد وإنما هي أخطاء تطرد في منجزات الطلاب في مستويات التعليم الجامعي كلها بما في ذلك سلك الدكتوراه.

ت- تكثيف الحصص المخصصة لمادة التركيب مع الاستفادة من الدراسات الحديثة.

ث- إقرار مادة المعجم وإلزام الطلاب باعتماد المعاجم اللغوية العربية القديمة والحديثة، وتشجيعهم عبر ورشات عملية تيسر لهم طرق التعامل معها وكيفية البحث فيها.

ج- إحداث مجزوءات خاصة بالقراءة، مع تحيين النصوص وتنويعها لتشجيع الطلاب على الإبداع وحفظ النصوص.

ثانيا: انخراط كلية اللغة العربية في هذا المشروع عبر:

1- تنظيم أنشطة دورية في موضوع الإعلام واللغة العربية تستدعى لها الجهات المعنية بالإعلام.

2- تنظيم دورات تكوينية للمحررين الصحفيين ولمصححي اللغة يعلن عنها بشروط من خلال اتفاقيات أو شراكات مع الجهات المعنية.

ثالثا: انخراط المتخصصين في تقييم لغة المنشورات وتقويمها عبر التعليق المباشر على مستواها اللغوي في المكان المخصص للقراء تنبيها على أهمية الجانب اللغوي في قيمة الجريدة وتمهيدا للحوار مع الجهات المعنية.

رابعا: تنبيه الجهات المعنية على لزوم مصحح لغوي لكل جريدة، يكون انتقاؤه مبنيا على شرط التخصص في اللغة العربية والتمكن من مستويات الدرس اللغوي.

ملحق: متن الاشتغال

أ. هسبريس . فاطمة الزهراء صدور

الجمعة 28 مارس 2014 – 22:00

الفيروس يستهدف الجسم وينتشر فيه ويدمر الشعيرات الدموية كما يكون أول عضو يقوم الفيروس بتفجيره هو الكبد.

ب . هسبريس . فاطمة الزهراء صدور

الاثنين 03 نونبر 2014 – 21:29

وأضاف الجريدة ذاتها أن المتشبه بإصابته بـ"إيبولا" كان يعاني من الحمى المصحوبة بالإسهال الحاد والتقيؤ والإرهاق، لكن بعد الفحوصات والتحليلات الأولية اتضح أن الطالب مصاب بمرض "الملاريا" ليتم تحويله إلى قسم الإنعاش بالمشفى الجهوي الحسن الثاني بسطات.

ج . هسبريس من الرباط

الخميس 16 أكتوبر 2014 - 00:22

وأضاف المصدر ذاته أنه "بعد رصد الفريق الصحي لأعراض حمى عند هذا المواطن، تم نقله إلى المصلحة المرجعية بمستشفى مولاي يوسف بالدار البيضاء، لغرض إجراء فحوصات وتحاليل خاصة بمرض إيبولا، طبقا لإجراءات المخطط الوطني، والتي أظهرت نتائجها عدم إصابة المريض بفيروس إيبولا".

ح هسبريس – و.م.ع (صور أ.ف.ب)

الأربعاء 05 نونبر 2014 – 16:15

مرضة إسبانية تغادر المستشفى بعد شفائها التّام من "إيبولا" وكانت هذه الممرضة أول من يصاب بفيروس إيبولا بإسبانيا وأوروبا، بعد أن كانت على اتصال بالراهب مانويل غارسيا فيخو، الذي توفي في شهر شتنبر الماضي بعد ترحيله إلى مدريد من إفريقيا.

خ هسبريس الرياضية: أمال الصبهاني (الصورة لمنير امحيمدات)الاثنين 03 نونبر 2014 – 16:50

البلد المقرر له تنظيم هذ المنافسة القارية، يقف الآن في مرحلة صعبة تحتم عليه حل من إثنين، إما السماح بإجراء البطولة على أراضيه وتعريض المواطنين إلى خطر الفيروس المنتشر، أو رفض إقامة الـ CAN وهذا من شأنه أن يفرض على المغرب عقوبات، ويجعل مصداقيته في تنظيم المحافل الرياضية على المحك.

وأوضح المصدر ذاته أن المغرب سيكون في مواجهة مواطنيه، إذ سمح بإجراء المنافسة في موعدها، ومنحت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم زوال اليوم للمغرب مهلة خمسة أيام من أجل التداول وتقديم قرار نهائي، بالرفض أو القبول فيما يتعلق بتنظيم كأس أمم إفريقيا في نسختها الثلاثون، بعدما أقر "الكاف" أنه غير مستعد لتأجيل المنافسة القارية.

وجاء هذا القرار عكس كل التوقعات، حيث تنبأت بعض الجهات أن الكاف ستوافق على تأجيل هذه التظاهرة إلى صيف 2015، بعدما رفضت العديد من الدول تعويض البلد المضيف لذات الأسباب الصحية.

د هسبريس الرياضية من الرّباط الجمعة 17 أكتوبر 2014 – 15:00

أبدى الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" قلقه من فيروس "ايبولا" وتأثيره على بطولة كأس العالم للأندية والتي ستقام في المغرب ما بين 10 إلى 20 من شهر ديسمبر القادم.

في غضون ذلك، قال رئيس اللجنة الطبية في "الفيفا" ميشيل دهوغ:"يجب على العالم أن يفعل شيئاً من أجل إيقاف انتشار هذا الفيروس."

وأضاف: "لا نريد المخاطرة بأي لاعب ومدرب في البطولة، وهذه البطولة تهدد خطر الإصابة بالفيروس."

وسيتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" قراره باقامة البطولة من عدمها في المغرب أو نقلها إلى بلد آخر، بناء على أي مستجدخلال الأسابيع القليلة القادمة، وهو ما سبق لل FIFA أن أكدته في مراسلة خاصة مع "هسبريس الرياضية" حيث أشارت إلى أنه "لحدود الآن المغرب خال من أي إصابة بالفيروس، ونحن في تواصل دائم مع الفرق المشاركة، ومع السلطات المغربية في حالة وقوع أي إصابة."

وأشارت الاتحاد الدولي لمرة القدم في نفس المراسلة، أنه يدرك "أن السلطات في المغرب تعرف ما عليها فعله بهذا الخصوص."

ويشارك ريال مدريد بطل دوري أبطال أوروبا في البطولة، بالإضافة والتطواني المغربي، وأوكلاند سيتي النيوزيلندي، وبطل دوري أبطال آسيا، وبطل دوري أبطال إفريقيا، و كروز أزول المكسيكي، إلى سان لورينزو الأرجنتيني.

[6] . (موقع "هسبريس" المغربي ثالث أقوى مواقع العالم العربي الرباط . حسن الأشرف 24 ديسمبر – 2014) . http://www.alaraby.co.uk/medianews/6f2dea8e-f53b-4f6d-aec2-8c2c3085544a

[7]– للإيجاز لم أدرج المقالة كلها وإنما أكتفي بالجزء المفيد في الدراسة. وأشير إلى أني أنقل النص كما هو. وستشمل الدراسة مستقبلا صحفا عربية الكترونية تتناول الوباء المذكور خلال المدة الزمنية المحددة إضافة إلى هسبريس، وهسبريس الرياضية، جرائد إلكترونية عربية أخرى، منها: صحيفة القدس العربي، وصحيفة أخبار مصر، وصحيفة النهار الكويتية، وموقع النهار اللبناني، وصحيفة الأهرام، وصحيفة زمان النهار، وصحيفة الجديد الجزائرية.

[8]– مجمع اللغة العربية المصري: مجموعةة القرارات العلمية في خمسين عاما 1934– 1983، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميريةً . 301.

[9]– أبو العزم، عبد الغني: معجم الغني الزاهر، مادة. بلطجي.

الهوامش:

[1]– (موقع "هسبريس" المغربي ثالث أقوى مواقع العالم العربي الرباط . حسن الأشرف 24 ديسمبر – 2014) .
http://www.alaraby.co.uk/medianews/6f2dea8e-f53b-4f6d-aec2-8c2c3085544a

[2]– للإيجاز لم أدرج المقالة كلها وإنما أكتفي بالجزء المفيد في الدراسة. وأشير إلى أني أنقل النص كما هو. وستشمل الدراسة مستقبلا صحفا عربية الكترونية تتناول الوباء المذكور خلال المدة الزمنية المحددة إضافة إلى هسبريس، وهسبريس الرياضية، جرائد إلكترونية عربية أخرى، منها: صحيفة القدس العربي، وصحيفة أخبار مصر، وصحيفة النهار الكويتية، وموقع النهار اللبناني، وصحيفة الأهرام، وصحيفة زمان النهار، وصحيفة الجديد الجزائرية.

[3]– مجمع اللغة العربية المصري: مجموعةة القرارات العلمية في خمسين عاما 1934– 1983، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميريةً . 301.

[4]– أبو العزم، عبد الغني: معجم الغني الزاهر، مادة. بلطجي